العرب عادوا، في مؤتمر فاس العام ١٩٨٢، الى تبني ما اعلنه قبل ٢٠ عاماً لحل مشكلة الشرق الاوسط» (**القبس**، ١٩٨٥/٦/٢٠).

ولبحث خطوات التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك على الساحة الدولية، عقد الملك حسين وياسر عرفات سلسلة اجتماعات في عمان، تناولت، عدا عن التحرك المشترك، الحرب ضد المخيمات في بيروت. وقد بعث الملك حسين برسالة الى رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي يدعو فيها المجموعة الاوروبية الغربية الى دعم مبادرته للسلام في الشرق الاوسط (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٥/٦/٢٢).

ومع بدء الاستعداد للتحرك الاردني ـ الفلسطيني على الساحة الدولية، وتحديداً باتجاه دول اوروبا الغربية، قام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الى موسكو، حيث اجرى محادثات مع الزعيم السوفياتي غورباتشوف، تناولت الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

وفي غضون ذلك، بدأ وفد اردني ـ فلسطيني مشترك تحركاً سياسياً في دول اوروبا الغربية، فقد وصل الوفد الى روما، وهي محطته الاولى، يوم ١٩٨٥/٦/٢٥، وصرح رئيس الوفد المشترك السيد عبد الوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير التربية والتعليم، بان الوفد سيقابل رئيس الحكومة الايطالية ووزير الخارجية، للحصول على مساندة دولية كبيرة للتحرك السياسي المشترك الاردني ـ الفلسطيني من اجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط. وضم الوفد، ايضاً، طاهر المصري، وزير الخارجية الاردنية، ومروان القاسم، وزير البلاط، عن الجانب الاردني؛ وعن الجانب الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، جويد الغصين، وعضو اللجنة المركزية لحركة (فتح)، خالد الحسن (**الراي**، ١٩٨٥/٦/٢٥).

وقبل وصول الوفد المشترك الى العاصمة الايطالية بساعات قليلة، اكد رئيس وزراء ايطاليا، في رسالة الى العاهل الاردني، دعم حكومته لاقتراحات اردنية ـ فلسطينية مشتركة لحل ازمة الشرق الاوسط، وهي الاقتراحات التي تضمنتها رسالة بعث بها الملك حسين الى رئيس الحكومة الايطالية قبل اسبوع. وخلال اجتماع الوفد المشترك مع كراكسي، رئيس الوزراء، مع وزير الخارجية جوليو اندريوتي، اكد الجانب الايطالي، ايضا، دعم ايطاليا للتحرك الاردني ـ الفلسطيني لحل القضية الفلسطينية (**القبس**، ١٩٨٥/٦/٢٧).

وفي باريس، اجتمع الوفد المشترك الاردني ـ الفلسطيني مع وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، لبحث التحرك المشترك على الصعيد السياسي بين الاردن وم.ت.ف. لتحقيق السلام في الشرق الاوسط، ويهدف التحرك المشترك في البداية إلى تحقيق مشاركة فلسطينية في محادثات مقترحة مع اميركا واسرائيل (**المصدر نفسه**).

واستنادا الى معلومات استقتها من مصادر موثوقة في باريس، كتبت صحيفة «القبس» الكويتية يوم ١٩٨٥/٦/٢٩: «ان الوزير الفرنسي اكد لطاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، ان فرنسا ستؤيد عقد مؤتمر دولي لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، اذا وافقت عليه كل الاطراف المعنية»، واضافت: «ان الوزير الفرنسي لاحظ ان الولايات المتحدة واسرائيل تعارضان عقد المؤتمر الدولي، كما ان الاتحاد السوفياتي يعارض عملية السلام الجارية على اساس اتفاق عمان، لذلك فان فرنسا ترى ان الظروف ليست مناسبة للدعوة الى عقد مؤتمر دولي لحل النزاع». واستطردت «القبس» مستندة الى المصادر نفسها: «ان طاهر المصري تقدم باقتراح هام فحواه ان تشكل دول المجموعة الاوروبية المظلة الدولية التي يمكن ان تجرى في اطارها مفاوضات السلام».

وبعد مباحثات باريس، استقبل البابا يوحنا بولس السادس، في الفاتيكان، الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك. وقد شرح الوفد للبابا اهداف التحرك الاردني ـ الفلسطيني واهدافه المتصلة بتحقيق حل سياسي يؤدي الى حل عادل للقضية الفلسطينية وفق الشرعية الدولية المتمثلة في قرارات الامم المتحدة. وقد اعرب البابا عن تفهمه لدوافع ومضمون «اتفاق عمان» وعن دعمه للتحرك المشترك الاردني ـ الفلسطيني، ووعد ببذل كافة الجهود للتوصل الى حل سياسي عادل والمساهمة في تذليل العقبات امامه، مؤكداً حق الشعب الفلسطيني في الحصول على وطن قومي وكيان سياسي. وقد حمل الوفد تحيات البابا الى الملك حسين وياسر عرفات (**وفا**، ١٩٨٥/٧/١).

وطبقا لمصادر ديبلوماسية عربية في باريس، فان المسؤولين الاردنيين يشعرون بانه ليست هنالك حماسة اوروبية حقيقية تجاه اتفاق عمان ولعملية السلام الجارية على اساسه. وقد تعزز الشعور الاردني هذا بعدما احجمت القمة الاوروبية، في ميلانو، عن تبني عملية السلام هذه، رسمياً، فلم تدرج في البيان الذي اصدرته واعلنت فيه عن تأييدها